

الأغاني

(وعرض له من قبل ذاك بأمرٍ ... وضيء وسريماً أثقلته المآكم) .

(وإلا فلا تسأله ما عشت حاجة ... ولا تبكه إن أعولته المآتم) .

قال فلما حدث ببني برمك ما حدث قبضت ضيعته في المقبوض من ضياع أسبابهم فصار إلي وكلمني في أمرها وسألني كلام الجوهري في ذلك فقمتم له حتى ردت الضيعة عليه فجاءني يشكرني ويعتذر مما جرى من فعله المتقدم فقلت له تناس ما مضى فليست ممن يكافئ على سوء أحداً .
أبو محمد يهجو أبا عبدة .

قال أبو محمد كان أبو عبدة يجلس في مسجد البصرة إلى سارية وكنت أنا وخلف الأحمر نجلس جميعاً إلى أخرى وكان أبو عبدة من أعضاء الناس للناس وأذكرهم لمثالبهم فقال لأصحابه أترون الأحمر واليزيدي إنما يجتمعان على الوقعة للناس وذكر مساوئهم وبلغني ذلك وأنه قد رمانا بمذهبه فقلت لخلف دعه فأنا أكفيكه فلما كان من الأذان جئت أنا وخلف إلى المسجد فكتبت على الجص في الموضع الذي كان يجلس فيه أبو عبدة .

(صلى الإله على لوط وشيعته ... أبا عبدة قل يا آمينا) .

قال وأصبح الناس وجاء أبو عبدة فجلس وهو يعلم ما فوق رأسه مكتوباً وأقبل الناس ينظرون إلى البيت ويضحكون ورفع أبو عبدة رأسه ونظر إليه فخل ولم يزل منكساً رأسه حتى انصرف الناس وأنا وخلف ناحيةً ننظر إلى ما به ثم قمنا حتى وقفنا عليه فقلنا له ما قال